

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

والعلامة والأعجوبة التي فيها لقد كان كالجبال هذا من غير أن تكسحه السيول أو يأخذه الناس .

ومن سننهم أن من علا الكعبة من العبيد فهو حر لا يرون الملك على من علاها ولا يجمعون بين عز علوها وذل الرق وبمكة رجال من الصلحاء لم يدخلوها قط إعظاما لها .

ومن يستطيع ان يدعى الإحاطة بفضائل بيت الله وخصائصه .

ومن بارع التمثل به قول بعض المحدثين في الحسن بن مخلد وقد خلع عليه .

(أبا محمد المسعود طالعاه ... فت البرية طرا أيما فوت) .

(زهت بك الخلعة الميمون طائرها ... كزهو خلعة بيت الله بالبيت) وقال آخر .

(وكعبة الله لا تكسى لإعواز ...) .

3 - (رسول الله) قال الله (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

وممن تمثل به فأحسن جدا ابن الرومي حيث قال في التمثيل لتفضيل الولد على الوالد .

(قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم ... كلا لعمرى ولكن منه شيبان) .

(وكم أب قد علا بابن ذرا شرف ... كما علا برسول الله عدنان)